

د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 20، يسوع، المسيح/الله، الجزء الأول

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة العشرين
يسوع، المسيح/الله، الجزء الأول.

الموضوع اللاهوتي التالي، وخاصة الموضوع اللاهوتي للعهد الجديد الذي نريد أن نفكر فيه ونطوره، يتعلق
بشخص المسيح.

سنتناول هذا الموضوع على مدى أربعة أقسام أو نحو ذلك، قسم يتناول شخص المسيح باعتباره المسيا
والإله، ثم ننظر أيضًا إلى ما أنجزه المسيح، مع التركيز بشكل خاص على موت المسيح وقيامته. لذا، هناك
الكثير مما يمكننا قوله، لكننا سنركز على هذه المجالات. لقد لاحظنا بالفعل الدور المهم الذي يلعبه يسوع
المسيح في تحقيق هذه الموضوعات الكتابية اللاهوتية والتعبير عنها وتطويرها، سواء كان ذلك الخلق، أو
تحقيق يسوع للخلقة الجديدة بقيامته، أو شعب الله حيث يجسد يسوع نفسه أغراض إسرائيل ومصيرها، أو
موضوع الخروج الجديد حيث يحقق يسوع نفسه خروجًا جديدًا، أو العهد الجديد حيث يصادق موت يسوع
ويؤسس العهد الجديد الذي يعقده الله مع شعبه، وكل العهود في الواقع.

صورة الله حيث يكون يسوع هو الصورة الحقيقية لله. إن كل موضوعات العهد القديم وعلاقتها ببعضها
البعض، فضلاً عن الحبكة الكاملة وقصة تعامل الله مع تاريخه على نحو خلاصي، تجد ذروتها في نهاية
المطاف في شخص يسوع المسيح. إن الكثير مما قلناه بالفعل يفترض ويركز على أهمية شخص يسوع المسيح.

يركز لاهوت العهد الجديد على المسيحية حيث تجد كل الخيوط ذروتها في شخص المسيح، الذي يحققها
يحب بعض العلماء أن يقتبسوا كلمات بولس بأن كل وعود الله صادقة في يسوع المسيح. تجد كل هذه
الوعود اكتمالها وذروتها في شخص يسوع المسيح.

ثم رأينا في النهاية، وبشكل متكرر، أن هذه الوعود تتحقق في شعبه. فقد انتشروا ليحتضنوا شعبه بحكم
حقيقة أنهم ينتمون إليه بالإيمان. ولكن هذه الوعود، قبل كل شيء، تجد ذروتها في شخص المسيح.

لذا، ما أريد القيام به هو قضاء بعض الوقت في النظر في التركيز الذي يبديه العهد الجديد على يسوع المسيح
وتصويره له. لقد رأينا بالفعل الخلفية التي تناولها العهد القديم، على سبيل المثال، فيما يتعلق بشخصية
مسيانية، الابن الأعظم لداود، وسوف ننظر مرة أخرى إلى بعض هذه النصوص. لكنني أريد أن أنظر بشكل
أكثر تحديداً إلى شخصية يسوع المسيح.

لا أقصد فقط الدفاع عن ألوهية المسيح أو الدفاع عن وجهة نظر معينة عن المسيح، بل أقصد أيضًا النظر
إلى هذا الأمر في ضوء كيفية ملاءمة المسيح لفهمنا الأوسع لعقيدة العهد الجديد والعمل التاريخي الخلاصي
لخطة الله، بدءًا من سفر التكوين 1 و 2. ولكنني أأمل أن أتجنب التداخل كثيرًا مع بعض الأشياء التي قلناها
، فيما يتعلق بإتمام المسيح للخلقة، والخلقة الجديدة، والأرض، وشعب الله، والعهد الجديد، وصورة الله
وما إلى ذلك. وبافتراض أن كل هذا هو الحال، نأمل أن ننظر إلى مجالات وموضوعات أخرى تتعلق بفهم
المسيح. أعتقد الآن أن نقطة البداية هي الأنجيل، بالطبع، وصورة الأنجيل للمسيح، وفهم المسيح لذاته.

لذا، سننتقل مرة أخرى من الناحية القانونية إلى دراسة شخصية المسيح كما وردت في الأنجيل. وسننظر
أيضًا ليس فقط في أنشطة المسيح وكيف ورد المسيح، بل وسننظر أيضًا في عدد قليل من الألقاب المحددة

الشائعة في الأناجيل والتي استخدمها الكُتَّاب لتعيين يسوع المسيح أو التي يستخدمها المسيح لتعيين نفسه. ثم سننتقل إلى بقية العهد الجديد، بدءًا من أدب بولس، ثم إلى بعض نصوص العهد الجديد الأخرى خارج رسائل بولس، ثم مرة أخرى كما فعلنا، نصل إلى ذروتها في سفر الرؤيا

في حين أن سفر الرؤيا غالبًا ما يُنحَى دوره إلى المساهمة في علمنا عن الآخرة، فإن سفر الرؤيا يحتوي على واحدة من أغنى الدراسات عن المسيح بين كل الكتب التي وجدتها في العهد الجديد، على حد اعتقادي. ولكننا سنبدأ بالأناجيل، وننظر مرة أخرى إلى عرض يسوع لنفسه، وعرض كُتَّاب الأناجيل للمسيح، وما يؤكدونه عن يسوع، ثم نلاحظ بعض الألقاب الشائعة ليسوع التي استخدمها المؤلفون لتعيينه أو التي يستخدمها يسوع في كثير من الأحيان للإشارة إلى نفسه. إذا بدأنا بالأناجيل، إذن، فإنني أعتقد أن كُتَّاب الأناجيل متفقون على أن يسوع هو ذروة قصة العهد القديم، وأن قصة الفداء عن تعامل الله مع شعبه تصل الآن إلى ذروتها في شخص المسيح.

إذن، ليس فقط شعب الله أو ليس فقط الخلاص الذي يجلبه الله لشعبه، رغم أن هذا صحيح، ولكن أولًا وقبل كل شيء، يسوع المسيح هو ذروة قصة العهد القديم. وكما أعتقد أننا لاحظنا بالفعل، لا يمكن رؤية هذا، بوضوح أكثر مما هو الحال في إنجيل متى الإصحاحين 1 و2، حيث رأينا يسوع يلخص قصة يسوع القديمة وروايته الخاصة حتى لطفولته، والتي تُرى بالفعل على أنها تلخص وتفي بقصة إسرائيل وقصة وعود الله لشعبه. لقد لاحظنا بالفعل أنه في إنجيل متى الإصحاح 1 والآية 1، يطلب منا متى أن نقرأ هذا في ارتباط بقصة العهد القديم عندما يقول إن يسوع هو ابن داود، ابن إبراهيم

إنه يتوسل إلينا أن نقرأ بقية روايته وقصته كجزء من قصة العهد القديم وروايته والعهد القديم العظيمين اللذين يعقدهما الله مع شعبه، مثل إبراهيم وداود. وقراءة بقية إنجيل متى تؤكد ذلك. ليس لدينا الوقت للتنقل عبر إنجيل متى بالكامل، لكن بقية إنجيل متى، وكذلك إنجيل مرقس والأناجيل الأخرى، تؤكد ذلك، أن يسوع يُنظر إليه مرارًا وتكرارًا على أنه يكمل أو يصل إلى ذروة قصة أخرى، أي قصة العهد القديم

ولننتقل إلى ما هو أبسط، ما أريد أن أفعله هو تسليط الضوء على موضوعات رئيسية أخرى أو طرق رئيسية يتم بها تقديم يسوع في الأناجيل. في البداية، يتم تقديم يسوع أيضًا باعتباره الله نفسه. أي أننا غالبًا ما نجد في الأناجيل بعضًا من أقوى العبارات لما يسميه علماء اللاهوت المنهجي ألوهية المسيح أو لاهوت المسيح والتي توفر المعلومات لصياغات الثالوث اللاحقة بأن يسوع هو الله نفسه، وأن يسوع يشارك في شخصية الله وجوهرة.

على الرغم من أن مؤلفي العهد الجديد لا يستخدمون هذا النوع من اللغة، فمن المؤكد أننا نجد الكثير من المواد في الأناجيل نفسها التي من شأنها أن تؤدي إلى وتبدأ في اقتراح صياغات مسيحية لاحقة في بعض اعترافات الكنيسة اللاحقة وأشياء من هذا القبيل، والعقائد اللاحقة. لذا، فإن يسوع هو ابن الله. يوجد أحد أوضح عروض الأناجيل في يوحنا الإصحاح الأول. على الرغم من أن يوحنا الإصحاح الأول والآية الأولى هما النص الذي نشير إليه عادةً، إلا أن المقدمة بأكملها، الآيات الثماني عشرة الأولى، هي التي توضح معًا من هو يسوع وكيف يريد المؤلف منا أن نفهم عرضه في بقية الإنجيل

أعتقد أن المؤلف يقدم لنا بوضوح في الفصل الأول بأكمله يسوع المسيح على أنه الله نفسه. أي أن المؤلف لا يصفه بلغة العقائد اللاحقة، ولكن من المؤكد أن المؤلف يريدنا أن نفهم أن يسوع يجب أن يُساوى بالله. يبدأ ذلك في الآية الأولى بإشارة إلى سفر التكوين في البداية ثم إشارة إلى حقيقة أنه في البدء كان الكلمة، وكان الكلمة مع الله، ولكن أكثر من ذلك، كان الكلمة هو الله

لا أملك الوقت الكافي للخوض في هذا الموضوع والدفاع عنه من الناحية النحوية، ولكنني سأدافع عن عدد من الطوائف والأديان الأخرى التي تزعم أن هذا لا يدعم ألوهية المسيح، وأن المسيح يُساوى بكائن إلهي، أو باله

ولكن ليس إله العهد القديم. وأود أن أزعّم أن هذا هو بالضبط ما يفعله يوحنا في الإصحاح الأول والآية الأولى. لذا، فهو يدلي بتصريح مهم إلى حد ما مفاده أن إله العهد القديم، وفهمنا لإله العهد القديم، المسؤول عن الخلق، يجب أن يتوسع الآن ليشمل يسوع المسيح بطريقة ما. وسنرى لاحقًا أن كتاب العهد الجديد فعلوا ذلك دون المساس بتوحيدهم.

كان هناك إله واحد فقط يجب الاعتراف به باعتباره الله، وكان عبادة أو الاعتراف بأي شخص أو أي شيء آخر باعتباره الله بمثابة عبادة وثنية صريحة. ومع ذلك، نجد مؤلفي العهد الجديد مرتاحين تمامًا لإدراج يسوع المسيح ضمن الإله الحقيقي الواحد مرارًا وتكرارًا، ويفعل يوحنا ذلك هنا. في البدء كان الكلمة، وكان الكلمة مع الله في علاقة فريدة مع الله.

ولكن علاوة على ذلك، كان الكلمة هو الله. ثم لاحظ أن المؤلف يواصل نسب النشاط الخلاق إلى الله نفسه. فمّن خلاله، خُلِقَت كل الأشياء.

وهكذا كان يسوع هو الوكيل في الخلق، وكان الكلمة هو الوكيل في الخلق، وبدونه لم يكن شيء مما كان.

ولكن لننتقل إلى آية أخرى قرأناها بالفعل، وهي أن الكلمة صار جسدًا وحل بيننا. لقد رأينا مجده، مجد الابن الوحيد الذي جاء من الآب. وفيما يتعلق بموضوع الهيكل، فقد ذكرت بالفعل يسوع المسيح باعتباره الهيكل الحقيقي، وقد تم تطبيق لغة السكّنى والمجد هذه في العهد القديم على خيمة الله ومسكن الهيكل على حضور الله في خيمة الاجتماع والهيكل في العهد القديم.

وهكذا يجد المؤلف الآن المجد ذاته، والحضور الإلهي، والحضور الإلهي في الهيكل، وكل هذا يتجلى الآن في شخص يسوع المسيح، الذي سيزعم يسوع فيما بعد أنه الهيكل الحقيقي أو سيزعم المؤلف أن جسد يسوع المسيح هو الهيكل. وأخيرًا، في الآية 18، لتتويج هذه الإشارات إلى ألوهية المسيح، يقول إن يسوع هو الله فهو ليس مع الله فحسب؛ بل هو الله، الله الخالق في الإصحاح الأول، الآية 1. وفي المسيح تتجلى حضور الله.

في المسيح المتجسد، يتواجد حضور الله في خيمة الاجتماع. والآن، تنتهي الآية 18 بالقول إن أحداً لم ير الله قط، وهو موضوع شائع في العهد القديم، لكن الابن الوحيد، يسوع المسيح، الذي هو نفسه الله وهو في أقرب علاقة مع الآب، هو الذي جعله معروفًا. لذا، فإن الفكرة هي أن يسوع المسيح جعل الله غير المرئي مرئيًا الآن.

إذا أراد أحد أن يعرف كيف هو الله أو كيف يبدو الله، فعليه أن ينظر إلى يسوع المسيح. إن يسوع المسيح، هو الأقدّر على الكشف عن الله لأنه هو الله نفسه. إن الشخص الذي كان في البداية مع الله، والذي هو الله والذي يسكن فيه حضور الله، هو الآن قادر على الكشف عن الله لأنه هو الله نفسه.

لقد أصبح الله معروفًا الآن من خلال يسوع المسيح المتجسد، الذي هو الله نفسه. لذا فإن الفصل الأول الآيات 1 إلى 18، في مجمله، ليس فقط يوحنا 1:1، بل والقسم بأكمله من يوحنا 1 الآيات 1:18، لا يعدنا فقط بكيفية قراءة بقية الإنجيل وفهم تصوير المؤلف للمسيح، بل إنه أيضًا أحد أوضح التصريحات لحقيقة أن يسوع باعتباره الكلمة، كلمة الكلمة التي تشير إلى الوحي أو الخطاب أو الكلام، يسوع هو الوحي ذاته، يسوع هو الوحي النهائي لله للعالم. يسوع هو الكلام ذاته، خطاب الله ذاته، حضور الله ذاته الذي تجلى الآن في يسوع المسيح المتجسد، الذي يجعل الله غير المرئي مرئيًا.

ويرتبط بهذا، ولإدخال موضوع بارز في الأناجيل، نجد أيضًا أن يسوع يقوم بأنشطة تُنسب في العهد القديم إلى الله. لذا، فإن فكرة أن يسوع هو ذروة كشف الله عن ذاته، ونشاط الله الفدائي. لذا، تجد الله يعد بعمل أشياء لشعبه في العهد القديم، وهو ما يفعله يسوع الآن في العهد الجديد

على سبيل المثال، يغفر يسوع الخطايا في مرقس، والتي غالبًا ما كانت تسبب له مشاكل، كما في مرقس الإصحاح الثاني. مرقس الإصحاح الثاني هو قصة شفاء يسوع لمفلوج أو رجل مشلول. لن أدخل في كل التفاصيل، لكن يسوع كان في كفرناحوم يكرز، وبعض الأفراد أحضروا رجالاً مشلولاً إليه. وما حدث هو أن يسوع رأى إيمانهم وقال للرجل المشلول، يا بني، من المثير للاهتمام أنه لم يشفيه أولاً، بل قال بدلاً من ذلك يا بني، مغفورة لك خطاياك

الآن، كان بعض معلمي الناموس، في الآية 6، جالسين هناك يفكرون في أنفسهم، لماذا يتكلم هذا الرجل بهذه الطريقة؟ إنه يجدف. من يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟ ومن المثير للاهتمام أن يسوع لم يتدخل ويقول، حسناً، أنا لا أدعي أنني الله. أنا أغفر الخطايا، لكنني أفعل ذلك فقط. ربما كان بإمكانه أن يجادل في طريقته في ذلك

ولكن من المثير للاهتمام أن الفريسيين يقارنون بين غفران يسوع للخطايا وبين شيء لا يستطيع أن يفعله إلا الله. ويبدو أن يسوع ولا أحد غيره يدحض هذا في هذا النص. لذا، فإن ما لدي، مرة أخرى، ليس مجرد الاستعانة بهذا النص كدليل على ألوهية يسوع، بل مرة أخرى، كدليل على حقيقة أن هذا الموضوع السائد حيث يتحقق الآن ما وعد الله بفعله لشعبه في العهد القديم، يتحقق الآن في شخص يسوع المسيح

وهكذا، فإن وعد الله بغفران الخطايا في العهد القديم، وحقيقة أن الله سيغفر الخطايا في العهد الجديد في العهد القديم، قد تحققت الآن في شخص يسوع المسيح. وهناك موضوع آخر مثير للاهتمام فيما يتعلق بيسوع وهو حقيقة أن يسوع أصبح الآن موضوع عبادة وتغاني الكنيسة. على سبيل المثال، إذا وصلنا إلى نهاية إنجيل متى، تبدأ الآية 16 بالوصية العظيمة، والتي نسميها غالبًا بالوصية العظيمة، ثم ذهب التلاميذ الحادي عشر إلى الجليل، إلى الجبل الذي أمرهم يسوع بالذهاب إليه

فلما رأوه سجدوا له، ولكن بعضهم شكوا. وأيضاً لوقا الإصحاح 24 الآية 52، نحو نهاية لوقا الإصحاح 24 الآية 52. سأقرأ الآية 50

هذا بعد موت يسوع وقيامته، ثم بداية صعوده. ولما أخرجهم إلى جوار بيت عنيا، رفع يديه وباركهم. وفيما هو يباركهم انصرف عنهم

ثم صعد إلى السماء وسجدوا له

لقد سجد له أتباعه، ثم عادوا إلى أورشليم بفرح عظيم. لذا، فإن ما نراه يحدث بالفعل، وسنرى هذا الموضوع يبلغ ذروته بقوة في سفر الرؤيا، حيث بدأ يسوع يصبح موضوع عبادة الكنيسة وعبادتها. ومرة أخرى، ما هو مهم في هذا هو أن الكنيسة بدأت تدرج يسوع المسيح في العبادة، والتي كانت تخص الله وحده

مرة أخرى، هذا في سياق التوحيد الذي كان يؤمن به المؤمنون الأوائل في أيامهم. فعبادة أي شيء آخر، أو عبادة أي شخص آخر، كانت وثنية. ومع ذلك، نجدهم يعبرون عن إخلاصهم وعبادتهم لشخص يسوع المسيح دون انتهاك التوحيد اليهودي والوثنية بعبادة أي شيء آخر غير الله

وبعبارة أخرى، بدأت الكنيسة الأولى مرة أخرى في تقديم العبادة والتقوى التي كانت تخص الله وحده، ثم أصبحت الآن تخص شخص يسوع المسيح. وفيما يتصل بعدد من هذه الأمور، نجد أيضًا أن يسوع المسيح

يُصَوَّرُ باعتباره ابن الله الموجود مسبقًا في البداية، في إشارة إلى سفر التكوين الإصحاحين 1 و1؛ فنجد الكلمة مع الله ثم الكلمة ثم الله نفسه. ومن المثير للاهتمام أن عددًا من النصوص الأخرى يبدو أنها تشير إلى شيء مماثل، ومرة أخرى، لا يقتصر الأمر على استخلاص مجموعة من نصوص الإثبات هنا وهناك لإثبات ألوهية يسوع، بل يسלט الضوء مرة أخرى على موضوع لاهوتي مهيمن يوضح أن خطة الله الخلاصية وصلت الآن إلى ذروتها في شخص يسوع المسيح

على سبيل المثال، إنجيل متى الإصحاح 11 والآيات من 25 إلى 27. لاحظ كيف وُصِفَ يسوع. في ذلك الوقت، قال يسوع: أحمذك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه الأشياء عن الحكماء والفهماء. وكشفتها للأطفال الصغار.

نعم يا أبتي، لأن هذا ما سررت أن تفعله. كل شيء قد أمرت به من الآب، الآية 27. لذا، من المثير للاهتمام أنك لا تستطيع إلا أن تقر هذا وتساءل السؤال، أي نوع من الأشخاص هذا الذي يقول إن هناك أشياء مخفية، لا يعرفها إلا الآب وقد تم الكشف عنها الآن من خلال الابن، وقد اختار الله الآن أن يكشفها من خلال الابن يسوع المسيح.

مرة أخرى، اقرن ذلك بنص مثل إنجيل متى الإصحاح 23 والآيات من 34 إلى 37. إنجيل متى الإصحاح 23 والآيات من 34 إلى 37. لذلك، أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء ومعلمين

فمنهم من تقتلونهم وتصلبونهم، ومنهم من تجلدونهم في مجامعكم وتطاردونهم في مدنكم، فيأتي عليكم كل دم زكي" سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح

الحق أقول لكم إن كل هذا سيحدث على هذا الجيل. أعتقد أنني كنت أقصد نص لوقا، ربما الفصل 23 من إنجيل لوقا، الآيات 34 إلى 37. دعوني أتحدث عن هذا الموضوع سريعًا

لوقا 23: 34 إلى 37. هذا ليس صحيحًا أيضًا. دعني ألتزم بنص متى وأشير أيضًا إلى كتاب كتبه سيمون جاثركول، حيث يجادل في هذه الفكرة عن يسوع التي وجدناها للتو في المقطع الذي قرأته في متى 11

إن هذه الفكرة هي أن يسوع يكشف عن المعرفة التي تأتي من خارج العالم. فهناك أشياء لا تخص إلا الآب. يكشفها يسوع الآن. ويرى جاثركول، في هذا الصدد، أنه في جميع الأناجيل، نجد عدة إشارات إلى مجيء يسوع

مرة أخرى، أود أن أؤكد أننا لا نعلم فقط على مجموعة من النصوص الإثباتية لإثبات ألوهية المسيح. نحن ننظر إلى موضوع لاهوتي مهيمن. هذه عدة إشارات إلى مجيء المسيح للقيام بأشياء

على سبيل المثال، يزعم جاثركول أن يسوع جاء ليدعو الخطاة، أو أن يسوع جاء ليكمل الناموس، أو أن يسوع جاء ليكرز بالبشارة، أو أن يسوع جاء ليبحث عن الضالين ويخلصهم. لقد جاء يسوع ليفعل أشياء مختلفة. ويزعم جاثركول أن هذا يعني أن يسوع جاء من خارج نطاق الوجود البشري

إنه يأتي إلى الأرض من عالم السماء، مدعيًا أن هذا كائن سابق الوجود. هذا ليس مجرد اختيار من الله لإنسان كما فعل مع موسى أو إبراهيم أو إسحق أو داود أو أي شخص آخر. لكن الآن هذا كائن سابق الوجود يأتي من خارج نطاق الوجود البشري

لقد جاء من العوالم السماوية الآن ليتم غرض الله. لذا، أوافق على وجود دافع مشترك في جميع الأناجيل حول يسوع باعتباره ابن الله الموجود مسبقًا والذي يأتي الآن ليبلغ إرادة الله لشعبه، وليجلب خلاص الله لشعبه. يسوع هو موضوع آخر مرتبط بالفصل الأول

،هناك موضوع آخر وهو أن يسوع هو إعلان الله عن ذاته .لقد رأينا مفهوم اللوغوس .يسوع، كما تشير الكلمة هو إعلان الله عن ذاته

إن الله غير المنظور أصبح الآن مرئيًا من خلال الابن الذي كشفه .يعرف بعضكم أن الكلمة في يوحنا 1: 18: ،"يمكن ترجمتها إلى "الابن يفسره . "إنها كلمة "التعريف" أو "الكشف"، والتي نستمد منها كلمة "التفسير والتي تشير إلى تفكيك معنى نص ما من خلال الدراسة الدقيقة

لقد قام يسوع بتفسير أو إعلان أو تفسير وكشف عن الله، الله غير المنظور، وقد تم الكشف عنه الآن من خلال شخص يسوع المسيح .وقد أصبح هذا موضوعًا مهمًا ليس فقط في الأناجيل ولكن أيضًا في الأقسام الأخرى من العهد الجديد، حيث يكون يسوع هو الوحي الحقيقي لله نفسه .يكشف الله عن نفسه من خلال شخص يسوع المسيح

إن الموضوع السائد الآخر هو حقيقة أن يسوع هو حكمة الله .ففي العهد القديم وفي الأدب اليهودي، نجد الحكمة في التوراة أو نربطها بها .وعلى سبيل المثال، في سفر الأمثال، نجد هذا الأمر بشكل أكثر وضوحًا في الأدب اليهودي الآخر

ولكن حتى في الأمثال نجد الحكمة مساوية للتوراة، وتعلم التوراة، وطاعتها .الأمثال الفصل 2 الآيات 1 و2 فقط لإعطاء مثال واحد، يا ابني، إذا قبلت كلامي واختزنت وصاياي في داخلك، وحولت أذنك إلى الحكمة ووجهت قلبك إلى الفهم .الفصل 3 الآية 1، يا ابني، لا تنس شريعتي بل احفظ وصاياي في قلبك لأنها تطيل أيامك

ومرة أخرى، نرى هذا التطور في كتابات يهودية أخرى حيث يتم تعريف الحكمة بالتوراة أو حيث نجد الحكمة في التوراة .ومن المثير للاهتمام أن يسوع يعرض الآن على الناس أن يأتوا إليه ويتعلموا منه .يعرض يسوع على الناس أن يحملوا نيره عليهم

إن فكرة القدوم إلى شخص ما لتعلم شيء ما أو شخص ما لتعلم شيء ما أو حمل نير شخص ما في بعض الأدبيات اليهودية كانت مرتبطة بالتوراة .والآن نجد يسوع، على سبيل المثال .وإذا عدنا إلى إنجيل متى، نجد يسوع يدعي أنه الشخص الذي نأتي إليه الآن لتعلم منه .لذا، نجد يسوع، بمعنى ما، يدعي أنه الحكمة الحقيقية التي تأتي من الله

لذا، فإن الحكمة الآن سوف نجدها في شخص يسوع المسيح .ففي إنجيل متى الإصحاح 11، بدءًا من الآية في الواقع الآية 25، قال يسوع :أحمدك أيها الأب رب السماء لأنك أخفيت هذه الأشياء عن الحكماء، 20، والفقهاء وكشفتها لأولاده الصغار .الآن، لاحظ ما يقوله يسوع في الآية 28

بعد أن أدلى بهذا البيان بأن هذه الأمور الخفية قد كشفت للأطفال الصغار، يقول الآن في الآية 28، تعالوا إليّ، يقول يسوع، يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم .احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب

لأن نيري هين وحلمي خفيف .لذا، أعتقد أن ما يدعيه يسوع هنا هو حكمة الله الحقيقية .ففيه توجد الحكمة

يذهب المرء إلى يسوع ليتعلم الحكمة .يذهب المرء إلى يسوع ليأخذ نير التعلم، الذي كان مرتبطًا في الأصل بالتوراة .ثم لاحقًا في الإصحاح 12، الإصحاح التالي، الإصحاح 12 والآيات 41 و42، يقول يسوع، رجال نينوى سيقومون في الدينونة مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا عن كرازة يونا، والآن هوذا أعظم من يونا

ولكن بعد ذلك يتابع قائلاً: ستقوم ملكة الجنوب في الدينونة مع هذا الجيل وتدينه، لأنها جاءت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، والآن يوجد هنا شيء أعظم من سليمان. يشير يسوع إلى نفسه. لذا، فإن يسوع هو حكمة الله.

والآن يأتي الإنسان إلى يسوع ليتعلم، فيأتي ويأخذ نيره عليه. وهناك سبب آخر وهو أن يسوع يكشف عن نفسه من خلال معجزاته. لقد رأينا أن هذه المعجزات دشت العهد القديم، أو بالأحرى الخليفة الجديدة

لقد دشت معجزات يسوع الخليفة الجديدة، كما كشفت عن هويته. ومرة أخرى، أعتقد أننا كثيراً ما نقترح أن يسوع يحقق مقاصد الله لأننا نجد يسوع يؤدي أعمالاً أو يفعل أشياء كان من المفترض أن يفعلها الله نفسه في العهد القديم. لذا، فإن الدافع وراء ذلك هو أن صلاحيات الله وأنشطته المنسوبة إلى الله موجودة الآن في يسوع المسيح أو يتم إنجازها الآن من خلال شخص يسوع المسيح

إن أحد الأماكن الواضحة التي نجد فيها هذا هو الفصل الثامن من إنجيل متى. هذا هو وصف متى لتهدئة العاصفة. عندما خرج يسوع والتلاميذ إلى البحر أو بحيرة الجليل في قارب، وحدثت عاصفة، وكان يسوع نائمًا وكان عليهم أن يوقظوه، وتحدث يسوع، وهدأت الرياح والأمواج. وقال التلاميذ، أي نوع من البشر هذا حتى أن الرياح والأمواج تطيعه؟ الآن، ما هو مهم في هذا ولماذا أثار التلاميذ مثل هذا السؤال وأدلووا بمثل هذا البيان ليس فقط أنهم انبهروا بما فعله يسوع. على الرغم من أن هذا صحيح، إلا أنه ربما يتعين علينا أن نقرأ هذا في ضوء تصريحات مثل المزمور 107

مرة أخرى، سأقدم لك نصين تمثيليين فقط، لكن المزمور 107 والآيات 23 وما يليه. كان هناك شخص ما في البحر والسفن، وكانوا تجارًا في المياه العظيمة. لقد رأوا أعمال الرب، أعماله العجيبة في العمق. لأنه تكلم وأثار عاصفة رفعت الأمواج

لقد صعدوا إلى السماء وهبطوا إلى الأعماق. وفي خطر شديد ذابت شجاعتهم. لقد ترنحوا وترنحوا مثل السكارى.

لقد بلغوا من الضيق مبلغه، فصرخوا إلى الرب في ضيقهم، فأخرجهم من ضيقهم، وأسكت العاصفة حتى أصبحت همسًا.

لقد هدأت أمواج البحر، وفرحوا عندما هدأ البحر، وقادهم إلى ملاذهم المنشود. سأتوقف هنا، ولكن هل ترى الصلة في المزمور 107؟ الله هو الذي يهدئ العاصفة

إن الله هو الذي يتكلم ويهدئ العاصفة ويهدئ الأمواج. هذا ما فعله يسوع في إنجيل متى الإصحاح الثامن ويمكننا أن نشير إلى نصوص أخرى، مثل إشعياء 51: 9 إلى 10، والتي نقرأها في سياق تعامل الله مع بحر الخروج.

إن النقطة المهمة هنا هي أننا نرى الآن يسوع في معجزاته يكشف عن هويته. أي أننا نجده الآن يقوم بأشياء مثل تهدئة العواصف والتعامل مع البحر الهائج بطريقة لم تُنسب إلا إلى الله في العهد القديم. وهناك أمر آخر مثير للاهتمام نجده في الأناجيل وهو أن الاستجابة ليسوع تحدد الدخول إلى ملكوته

لذا، مرة أخرى، سأنظر إلى نص إنجيل متى، على الرغم من أن عددًا من هذه النصوص لها نظائر في الأناجيل الأخرى، لذا لن أقرأ الروايات الثلاثة. لكن سأقرأ الفصل الحادي عشر، الفصل الحادي عشر من إنجيل متى. في الواقع، سأبدأ بالفصل العاشر والآية السادسة عشر

متى 10 الآية 16. سأقرأ 11: 20 إلى 24. ثم بدأ يسوع يندد بالمدن التي أجريت فيها معظم معجزاته لأنها لم تتوب.

ويل لك يا كورزين! ويل لك يا بيت صيدا! لو كان ما صنع فيك قد صنع في صور وصيدا، لتابنا قديماً في المسوح والرماد. ولكني أقول لك: سيكون لصور وصيدا يوم الدينونة حال أكثر احتمالاً مما لك. وأنت يا كفرناحوم أترتفعين إلى السماء؟ لا، بل تهبطين إلى الجحيم.

لو كانت المعجزات التي صنعت فيك قد صنعت في سدوم، لكانت باقية إلى هذا اليوم. ولكن أقول لكم: إن، حال سدوم في يوم الدينونة سيكون أخف من حالك. بعبارة أخرى، ما يحدث هنا، على نحو مثير للاهتمام هو أن الدينونة الآن مبنية على أساس يسوع ومعجزاته.

وبالمثل، نجد أماكن حيث يعتمد الإدماج في ملكوت الله على استجابة المرء ليسوع المسيح. لذا، فإن استجابة المرء ليسوع تحدد ما إذا كان سيدخل ملكوت الله أم سيُستبعد منه. لذا، لتلخيص كل هذا، نجد كما أعتقد، أن الموضوع السائد في جميع أنحاء الإنجيل هو أن يسوع، وهناك الكثير مما يمكننا قوله، ولكن لتسليط الضوء على الموضوعات الأكثر بروزاً في العهد الجديد فيما يتعلق بالمسيح، هو أن يسوع المسيح يأتي بعد ذلك لإتمام أغراض الله الخلاصية.

لقد وعد الله بخلص شعبه في العهد القديم، ووعد بجمع الناس، ووعد بإحداث عهد جديد.

لقد وعد بأن يأتي بالبر، ووعد بإقامة مملكته والحكم بين شعبه، ووعد بإنقاذ شعبه من خطاياهم.

لقد وعدهم بأن يسكب عليهم الروح القدس، ووعدهم بأن يكون له حضوره في خيمة الاجتماع مع شعبه. والآن، كل هذا يتم من خلال يسوع المسيح.

لذا، تقدم الأناجيل يسوع باعتباره ذروة قصة العهد القديم، باعتباره يؤدي ويحقق النشاط الخلاصي الذي وعد به الله نفسه في العهد القديم. لكنه يفعل ذلك باعتباره الشخص الذي يكشف عن الله بشكل فريد. باعتباره الواحد الذي هو الله. الآن، بالإضافة إلى ذلك، انظر إلى حفنة من الألقاب.

في كثير من الأحيان، يمكننا أن نرى فهمنا ليسوع في الألقاب التي يستخدمها للإشارة إلى نفسه أو التي يطلقها الكتاب أو غيرهم على يسوع - على سبيل المثال، لقب المسيح. لا أريد أن أقضي الكثير من الوقت في هذا لأننا قضينا الكثير من الوقت في موضوع المسيح أو يسوع كملك داود.

ولكن مرة أخرى، فإن الخلفية العهدية للقب المسيح الذي استخدم للإشارة إلى يسوع هي توقعات العهد القديم لمجيء ملك، مخلص مسياني. يمكنك الرجوع والرجوع إلى مناقشاتنا السابقة حول العهد الداودي حيث يتوقع المزمور 2، والمزمور 110، و2 صموئيل 7: 14، والمزمور 89، وحزقيال 36 و37 مخلصاً داودياً. كل هذه توفر الخلفية لمجيء شخص ممسوح يشير هنا على وجه التحديد إلى ملك داودي، شخصية داودية.

ولنضيف هنا نصين آخرين لم نشير إليهما في العهد القديم، إشعياء الإصحاح الحادي عشر، بداية من الآية الأولى. ومرة أخرى، في سياق توقع إشعياء للاسترداد من المنفى، يقول الكاتب: "ويخرج قضيب من جذع يسي، من أصوله، فرع يحمل ثمراً. ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب." "إن لغة قضيب من جذع يسي، فرع من أصوله يحمل ثمراً، هي لغة مسيانية تشير إلى المسيح.

إرميا الإصحاح 23، نص لم نتطرق إليه بعد، 23 والآيات 5 و6. أيام تأتي، يقول الرب، وأقيم لداود غصن بار ملكاً يملك بحكمة ويجري العدل والحق في الأرض. في أيامه يخلص يهوذا ويعيش إسرائيل في أمان. هذا هو الاسم الذي سيُدعى به، الرب مخلصنا البار.

وهكذا، مرة أخرى، يتنبأ نص نبوي بشخصية داودية قادمة استناداً إلى سفر صموئيل الثاني 7، ويعكس ما نجده في نصوص المزامير الأخرى. لذا، عندما ننتقل إلى العهد القديم، نجد أن يسوع هو، على الرغم من أنه من المثير للاهتمام أن يسوع لم يزعم قط هذا اللقب لنفسه. فهو لا يتجول قائلاً "أنا المسيح". أنا المسيح القادم.

لا شك أن يسوع يفعل أشياء وينفذ سيناريوهات وأدواراً مسيانية. على سبيل المثال، عندما دخل إلى أورشليم كانت الأشياء الأخرى التي فعلها يسوع تتمم ما كان المسيح سيفعله، وما كان هذا الابن الأعظم لداود سيفعله.

ولكن هذا يثير ببساطة السؤال، لماذا لم يزعم يسوع، رقم 1، أنه المسيح، على الرغم من أن آخرين يزعمون ذلك؟ وعلى الرغم من أن يسوع يفعل أشياء مسيانية، فإنه يتصرف وفقاً لما كان المسيح ليفعله. لماذا لم يزعم يسوع أبداً أنه المسيح؟ وعلاوة على ذلك، لماذا يأمر يسوع بالصمت عندما يقول الناس إنه المسيح؟ على الأرجح، السبب ببساطة هو أنه قد يكون هناك سببان، ولكن ربما يكون السبب الأكثر بروزاً هو تجنب سوء الفهم.

ربما أثار يسوع، بتجوله وزعمه أنه المسيح، توقعات غير مناسبة بين الناس. فهناك منقذ سياسي وعسكري سيحكم بالبولجان الحديدي، وسوف يأتي ليمحو روما ويخلصنا من ظلم روما. وعندما يزعم يسوع بوضوح أنه جاء أولاً لإنقاذ شعبه من خطاياهم، سيأتي يسوع ليتألم ويموت.

وفي بعض الأحيان، لم يتمكن حتى التلاميذ من الجمع بين الاثنين. إن يسوع هو المسيا، المسيح، وهذا ما يعترف به بطرس. أنت المسيا، المسيح، ابن الله الحي.

ولكن عندما قال يسوع بعد ذلك: "سأعاني وأموت"، رفض بطرس ذلك. لم يستطع بطرس أن يتصور أن يسوع سيأتي كمسيح متألم. لذا ربما كان أحد الأسباب، وربما السبب الرئيسي وراء تجنب يسوع لهذا اللقب وأمره بالصمت عندما زعم الناس أنه المسيح، يبدو أنه أداة تبشيرية غريبة، لكن يسوع ربما يتجنب سوء الفهم.

لم يكن يسوع يريد أن يسيء الناس فهم نوع المسيح الذي كان عليه، ولكن من الواضح أن يسوع يدعي أنه المسيح الذي يحمل ملكوت الله إلى الناس. وحقيقة أنه ادعى أنه يحمل ملكوت الله تشير إلى أنه الملك أو ابن داود، الذي يأتي الآن لتحقيق ذلك.

ثم آمن يسوع بأنه المسيح. وتصرف يسوع بصفته المسيح. وفي الواقع، لنتقل مرة أخرى إلى إنجيل متى، في نهاية الفصل السادس والعشرين من إنجيل متى، يحاول يسوع المحاكمة في الفصل السادس من إنجيل متى. وعندما كان تحت القسم أثناء محاكمته، ادعى في الواقع أنه المسيح.

حسناً، إنجيل متى 26 والآيات 23 و24. لنرى، أعتقد أنني أخطأت في النص مرة أخرى. سأبحث عن ذلك لاحقاً.

، في محاكمته، قبل أن يحكم عليه بالإعدام، عندما سئل عما إذا كان هو المسيح، اعترف يسوع نفسه بذلك وقال يسوع نفسه، نعم، هذا هو أنا. في الواقع، أعتقد أن الفصل 27 هو الفصل الذي أريده. لكن يسوع أمام بيلاطس ادعى نفسه، تحت القسم في محاكمته، أنه المسيح

لذا، فليس من الصحيح تمامًا أن نقول إن يسوع لم يدع قط أنه المسيح، لكنه بالتأكيد لم يركض ليقول ذلك لكن يسوع كان يؤمن بأنه المسيح وتصرف بصفته المسيح، وبالتالي فإن أحد المفاهيم السائدة عن يسوع في الأناجيل هو أن يسوع هو المسيح المتّم. إنه الملك، المسيح، متّمًا للتوقعات اليهودية بملك داود الممسوح.

هناك لقب آخر، وهو لقب أكثر شيوغًا بين يسوع وربما كان طريقته المفضلة للإشارة إلى نفسه، وهو لقب ابن الإنسان. في الأساس، يعني ابن الإنسان ببساطة الإنسان. وهذه هي الطريقة التي يُستخدم بها في عدد من السياقات في الأدب اليهودي

تُستخدم هذه الكلمة بهذه الطريقة في العهد القديم. ففي سفر المزامير، الفصل الثامن، تُستخدم هذه الطريقة. ولكن ربما تكون الخلفية المناسبة لكلمة ابن الإنسان كما تنطبق على يسوع هي سفر دانيال، الفصل السابع، الآية 14، حيث يرى دانيال رؤية لابن الإنسان الذي يأتي الآن ويقف أمام العرش ويستلم مملكة

وبعبارة أخرى، فإن ابن الإنسان هو شخصية سماوية سامية تتلقى ملكوتًا وتتلقى سلطانًا. وفي مقابل الممالك الحيوانية الأخرى في بداية الإصحاح السابع، نرى الآن شخصية بشرية تعارض الشخصيات الحيوانية. يرى دانيال شخصية بشرية، ابن الإنسان، الذي أصبح الآن شخصية سماوية سامية تتلقى سلطانًا

لذا، فمن المحتمل أن يكون هذا هو الخلفية الأكثر احتمالاً لصورة ابن الإنسان التي استخدمها يسوع وصور ابن الإنسان التي نجدها في الأناجيل. ومرة أخرى، يبدو أن هذه هي الطريقة المفضلة لدى يسوع للإشارة إلى نفسه بدلاً من تسمية نفسه المسيح. وقد تحمل أيضًا دلالات من لغة آدم

مزمو الإصحاح الثامن، ما هو ابن الإنسان الذي سيعامل بهذه الطريقة الكريمة؟ ابن الإنسان، في المزمو الثامن، ليس إشارة، وليس تنبؤًا بالمسيح. إنها طريقة أخرى للإشارة مرة أخرى إلى إنسان، هذه المرة إلى آدم لذا، من خلال الادعاء بأنه ابن الإنسان، قد يعود هذا أيضًا إلى نص مثل مزمو الإصحاح الثامن، الذي يدعي أن يسوع هو آدم الجديد الذي سيحقق ما فشل آدم في تحقيقه

ولعل الميزة الأكثر تفرّدًا في تطبيق هذا اللقب، ابن الإنسان، على يسوع، هي استخدامه له في إشارة إلى معاناته الشخصية. على سبيل المثال، في إنجيل مرقس، الفصل 9 والآية 12، انظروا هل فهمت هذا بشكل صحيح

مزمو الفصل 9 والآية 12. آسف، مرقس الفصل 9 والآية 12 كانا مرة أخرى في سياق إشارة يسوع إلى نفسه باعتباره ابن الإنسان. أجاب يسوع، بالتأكيد، أن إيليا يأتي أولاً ويستعيد كل شيء

لماذا إذن كُتب أن ابن الإنسان يجب أن يتألم كثيرًا ويُرفض؟ يمكننا أيضًا أن نشير إلى عدد آخر من الآيات الأخرى حيث يشير يسوع إلى نفسه باعتباره ابن الإنسان الذي يجب أن يتألم ويموت. لذا، فإن إحدى السمات الأكثر تفرّدًا لاستخدام ابن الإنسان، وخاصةً إذا جاء من دانيال 7، هي حقيقة أنه يشير إلى يسوع باعتباره شخصًا سيتألم ويموت. لذا، لتلخيص لقب ابن الإنسان، ربما يكون السبب هو ما هو مهم في معنى هذا المصطلح، وربما يكون السبب وراء استخدام يسوع له هو أنه كان غامضًا

إن يسوع هو ابن الإنسان الممجد الذي سيجلب الملكوت وسيمثل شعبه، ومع ذلك فإنه يأتي أولاً ليتألم ويموت. ولكن كما هو الحال مع ابن الإنسان في دانيال 7، فسوف يُبرر أيضًا. لذا، فإن هذا المصطلح لا يبدو أنه يحمل الكثير من الدلالات مثل المسيح، وربما استخدمه يسوع على وجه التحديد لأنه كان غامضًا

لقد أشار هذا إلى أنه كان ابن الإنسان السماوي المرفوع في دانيال 7 والذي سيحصل على مملكة ويحكم، ولكن في الوقت نفسه، كان ابن الإنسان الذي جاء ليتألم ويموت من أجل الناس. وهناك لقب آخر يشير إلى يسوع وهو ابن الله. وربما يحمل ابن الله معه على الأقل إشارتين أو ثلاث إشارات أو دالتين أو ثلاث

أولاً، يمكن أن يُنظر إلى الابن في إشارة إلى إسرائيل. سفر الخروج الإصحاح الرابع والآية 22 هو أحد النصوص التي تشير إلى إسرائيل باعتباره ابن الله. إذن، سفر الخروج 4، وسأقرأ الآية 22 وربما الآية 23 أيضًا

ثم قل لفرعون: هكذا قال الرب: إسرائيل هو ابني البكر، وقد قلت لك أطلق ابني. يقول الله أطلق ابني " ليعبدي. إذن، إسرائيل هو ابن الله على مستوى ما، ولكننا نجد الابن أيضًا في إشارة إلى الملك الداودي

على سبيل المثال، في سفر المزمور الإصحاح الثاني، هناك إشارة إلى ابن داود أو الملك كابن الله. لقد نظرنا إلى هذا النص عدة مرات في إشارة إلى ملكوت الله، ولكن أيضًا في إشارة إلى العهد الداودي أيضًا. ولكن هذا النص ينطبق أيضًا على يسوع في العهد الجديد

،ولكن المزمور 2، ابتداء من الآية 6، نصبت ملكي على صهيون، ابن داود. على جبل صهيون، جبلي المقدس سأعلن مرسوم الرب. قال لي، أنت الذي يلبس الله ابنه، أنت ابني

اليوم أصبحت والدك. لذا فإن لقب ابن الله يمكن أن يحمل أيضًا دلالات داودية باعتباره ابن الله في سلالة داود كإشارة إلى المسيح. نجده يستخدم كلقب مسياني

على سبيل المثال، في إنجيل متى الإصحاح 16 الآية 16، في سياق اعتراف بطرس بيسوع المسيح، عندما سألهم يسوع، من يقول الناس إني أنا؟ ثم أخيرًا، وجه هذا السؤال إلى بطرس: من تقولون أنتم إني أنا؟ في إنجيل متى الإصحاح 16 الآية 16، قال سمعان بطرس، أنت المسيح، ابن الله الحي. لاحظ كيف يرتبط ابن الله بكون يسوع هو المسيح. إنه المسيح، ابن الله الحي

وهكذا، يبدو أن عبارة "ابن الله" تحمل أيضًا دلالات مسيحية. نجد نفس الشيء في إنجيل يوحنا الإصحاح الأول والآية 49. 48، يسوع وثنائيل، يقول ثنائيل، "من أين تعرفني؟" "سأل ثنائيل

فأجابه يسوع: رأيتك وأنت تحت التينة قبل أن يدعوك فيلبس. فقال له ثنائيل: يا معلم أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل

لذا، فإن تسمية يسوع المسيح بابن الله ربما تربط يسوع بارتباطه بإسرائيل. يسوع هو إسرائيل الحقيقي، والابن الحقيقي لله، لكنه يحمل معه أيضًا دلالات مسيانية. يسوع هو المسيح، ابن داود، ملك إسرائيل

ولكننا نجد أيضًا، وخاصة في إنجيل يوحنا، أن البنوة، أي أن يسوع كابن الله، استخدمت علاقة يسوع الفريدة مع الآب. فيأتي يسوع، كما رأينا بالفعل في الإصحاح الأول، فيسوع نفسه هو الله. وبصفته ابن الله، نجد شيئًا مثيرًا للاهتمام في إنجيل يوحنا أيضًا

وهذا يعني أن يسوع، بما أنه ابن الله، فهو مساوٍ لله، ومع ذلك فهو أيضًا تابع للآب. فنجد أن يسوع مساوٍ للآب، باعتباره الله نفسه، ومع ذلك نجد أن يسوع أتى ليفعل إرادة الآب. لذا، يقول يسوع أشياء مثل: "لقد أتيت فقط لأقول ما قال لي الآب أن أقوله".

لقد جئت فقط لأفعل إرادة الآب. بعبارة أخرى، يسوع هو الله نفسه في جوهره وكيانه، لكنه يعمل؛ لقد جاء ليُعمل ليفعل إرادة الآب. مرة أخرى، قدم هذا بعض المواد لصياغات الثالوث اللاحقة التي تقول إن لديك جوهرًا واحدًا، الله، يتقاسمه الآب والابن والروح القدس بالتساوي، ومع ذلك هناك تمييز وظيفي بينهم.

وبالتأكيد فإن يوحنا يتفق مع هذا الرأي. إذًا، يسوع هو ابن الله، المسيا، إسرائيل الحقيقي، لكنه ابن بمعنى فريد. إنه ابن في علاقة فريدة مع أبيه.

إنه الله نفسه الذي يشارك في كيان الله الفريد وسلطته الفريدة، على الرغم من أنه كائن، فقد أتى ليفعل إرادة الآب أيضًا. لذا، فإن لقب ابن الله، ربما يشير إلى علاقة يسوع بإسرائيل، وحقيقة أنه لقب مسياني، وحقيقة أنه ابن داود، ملك إسرائيل، ولكنه أيضًا ابن الله في علاقة فريدة مع الله ويشارك في كيان الله الفريد وسلطته الفريدة وقد أتى ليفعل إرادة الآب وفقًا لإنجيل يوحنا. الآن، هناك شيء أخير، لا أعرف ما إذا كنت أريد أن أقول لقبًا بالضرورة، ولكن آخر شيء، ربما، هو الدور الذي نجد أن يسوع يقوم به، على الرغم من أن اللغة المستخدمة بالتأكيد عن يسوع، وهو خادم الله.

وأنا أفكر بشكل خاص في فهم إشعياء للخادم، وخاصة في الأصحاحين 52 و53، حيث يصف إشعياء خادمًا سيأتي ويأخذ على عاتقه التعامل مع خطايا إسرائيل، والذي سيأتي ليمثل شعب الله، تلك اللغة التي نتحدث عن الحمل الذي سيذبح، وبجلداته تُشفى هي الآيات الأكثر شهرة في قسم الخادم. لكن لغة الخادم أوسع من ذلك بكثير. لكنني أعتقد أننا نجد في أصحاحات إشعياء 52 و53، وعلى نطاق أوسع في الأصحاحات 40 إلى 45، أعتقد أن الخادم في الواقع كان في سفر إشعياء شخصًا واحدًا وفرديًا، 55.

لذا، على مستوى ما، يبدو أنه يمثل أمة إسرائيل؛ وعلى مستوى آخر، وخاصة في الفصلين 52 و53، يبدو أنه يمثل شخصًا يأتي ليحمل خطايا وحزن إسرائيل نفسها. الآن، ما نجده في الأناجيل هو خدمة يسوع نفسه، التي تفي بدور الخادم. على سبيل المثال، في إنجيل متى الفصل 8 والآية 17، نص مثير للاهتمام للغاية في نهاية بعض شفاءات يسوع، الفصلان 8 و9 في إنجيل متى هما قسم يسجل عددًا من معجزات الشفاء ليسوع، في الفصل 8، نجد الآية 16، ولما جاء المساء أحضر إليه كثيرون ممسوسون، فأخرج الأرواح بالكلمة، وشفى جميع المرضى.

ثم يقول متى، "كان هذا ليتم ما قيل بواسطة النبي إشعياء: هو حمل أمراضنا وحمل أمراضنا." هذا الاقتباس مأخوذ مباشرة من إنجيل متى الإصحاح 53 والآية 4 في ترانيم الخدم. لاحظ أيضًا أن أحد الإشارات الأكثر شهرة إلى يسوع المسيح، على الأقل في إنجيل مرقس، هو مرقس الإصحاح 10 والآية 45.

لأن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم، أو لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فدية عن كثيرين. ولعل المؤلف يعكس لغة أغاني الخدم في إشعياء الإصحاح 53. لذا فمن الواضح أن يسوع يتولى على عاتقه لقب أو دور خادم إشعياء في الإصحاحين 52 و53.

إذن، هناك ألقاب أخرى يمكننا أن ننظر إليها، لكن هذه الألقاب هي من الألقاب الأكثر شيوعًا في الأناجيل والتي تكشف شيئًا عن هوية يسوع وما جاء ليفعله فيما يتعلق بإتمام العهد القديم وما جاء ليفعله باعتباره إعلانًا فريدًا من الله عن نفسه ووسيلة الله لإتمام أغراضه الخلاصية للعالم وللبنية البشرية.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة العشرين

يسوع، المسيح/الله، الجزء الأول